فقال النبيّ ُ : " أينَ المَظْهرُ يا أبا ليلى " فقلت : الجنّةُ يا رسولَ ا . قال : " أجلْ إنْ شاء ا " . ثم قال : " أنشِدْني " . فأنشدتهُ من قولي - الطويل - : .

(ولا خيرَ في حِلْمٍ إذا لم تَكُنْ لَهُ ... بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أن يُكَدّرا) .

(ولا خيْر في جَهْلٍ إذا لمْ يكنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إذا ما أَوْرَدَ الأمْرَ أصْدَرا) .

فقال " أجدْتَ لا يَفْضُضِ اللّهُ فاك " . قال الرّازيّ ُ : فنظرتُ إليه فكأنّ َ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلّ ُ ما سَقطتْ له سِنّ ٌ ولا انفلّ َتْ ترفّ ُ غُروبُه .

ومن ذلك حديثُ كعبِ بنِ زهيرٍ : رُوِيَ أنّ َ كعباً وأخاه بُجَيْراً خرجا إلى رسولِ ا حتى بَلغا أبرقَ العزّاف فقال كعب لبجير : إلْقَ هذا الرجلَ وأنا مقيمٌ ها هنا فأنظُرُ ما يقولُ . وقدم بُجَيرٌ على رسول ا فعرضَ عليه الإِسلامَ فأسلمَ . وبلغَ ذلك كَعْباً فقال في ذلك شعراً . فأهدرَ النبيُ دَمه . فكتب إليه بُجَيرٌ يأمرُه أن يُسلمَ ويُقبلَ إلى النبّيَ ّ ويقولُ : إنّ َ مَنْ شهدَ أنْ لا إله إلا ا وأنّ محمداً رسولُ ا قَبَلَ منه رسولُ ا وأسقطَ ما كانَ قبلَ ذلك . قال : فقدِمَ كعبٌ وأنشدَ النّبيّ َ قصيدتَه المعروفَة - البسيط - :